

تأملات في سورة الناس | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

نشكره على نعمه ونسأله المزيد من فضله فاللهم انا نحمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما تحب يا ربنا وترضى ونسألك المزيد من فضلك وقد وحتى من شكرك بالزيادة من خيرك ومن نعمك - [00:00:00](#)

فنسألك الزيادة من ذلك يا ربنا وانت اهل الاكرام والكرم واهل التوبة والمغفرة والتقوى. فنستغفرك ونتوب اليك نستغفرك يا ربنا ونتوب اليك نستغفرك يا ربنا ونتوب اليك ونصلي ونسلم على نبيك نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم - [00:00:27](#)

الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام بالامس على سورة الفلق ونأتي اليوم بمشيئة الله وحوله وقوله الى الكلام حول سورة الناس وقد تقدم لنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن هاتين السورتين لم يرى مثلهن قط - [00:01:00](#)

فنسأل الله من فضله قال الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس وتقدم لنا ان الاستعاذة هي الالتجاء والاعتصام بالله سبحانه وتعالى فالتجأ اليك يا ربنا واعتصم بك يا خالقنا - [00:01:30](#)

قل اعوذ برب الناس رب الناس هو رب العالمين جل وعلا الذي خلق الخلق سبحانه وتعالى وتخصيص ذلك بالناس لشرفهم والله اعلم. قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم يا اخي انتبه بارك الله فيك انتبه للذكر - [00:01:57](#)

نعم واخواننا اللي من البنج قال انتبهوا انتبهوا حتى لو كنتم ما تعرفون هذا يعني كلام حول سورة عظيمة من كتاب الله جل وعلا نعم فאלله تعالى يقول ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البو والبحر - [00:02:21](#)

فلعله والله اعلم تخصيص فذلك برب الناس بالناس لشرفهم ولمكانتهم. قل اعوذ برب الناس ملك الناس نعم وهو الله عز وجل ومن معاني الرب المالك نعم ولذا يقال من رب الابل اي من مالك الابل نعم - [00:02:44](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس نعم فאלله عز وجل ذكر ربوبيته وذكر ايضا جل وعلا يقولوا الوهيته سبحانه وتعالى وذلك والله اعلم لتحفيز الناس على الاستعاذة بالله عز وجل - [00:03:14](#)

فالله جل وعلا هو مالك الناس وهو ربهم وهو الههم الذي لا يعبد سواه جل وعلا بحق لا يعبد بحق الا هو سبحانه وتعالى فاذا بما ان الله عز وجل هو ربكم وخالقكم ومالككم. اذا التجوا اليه - [00:03:42](#)

واستعيذوا به واعتصموا به سبحانه وتعالى. ممن قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان هاتان صفتان للشيطان وهو انه يوسوس الناس وايضا انه خناس - [00:04:04](#)

يوسوس يوسوس لهم بالشر ويدعوهم الى فعل هذا الشو. والى ترك الخير فاذا ذكر الانسان ربه عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [00:04:31](#)

قنس الشيطان اذا مما يعصم من الشيطان هو الاكثر من ذكر الله جل وعلا. سبحانه وتعالى حتى يخنس هذا الشيطان ولا يوسوس لك بالشو والله جل وعلا قد ذكر عن الشيطان انه سوف يأتي الناس - [00:04:52](#)

من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فلم يبق الا صوم وهو رب العالمين جل وعلا فالشيطان حريص على اظلال الناس اما ان يأتيهم من طريق الشبهات واما ان يأتيهم من طريق الشهوات - [00:05:18](#)

واما ان يأتيهم من طريق الشر واما ان يأتيهم من طريق الخير من طريق الشبهات حتى كما جاء في حديث ابي هريرة المتفق عليه حتى يأتي الشيطان ويقول من خلق الله - [00:05:40](#)

يعني لهذه الدرجة الشيطان يوسوس ويلقي بالشوق وبالشبهة في قلب الانسان نعم. قال عليه الصلاة والسلام لعل الاستاذ محمد علام ينتبه من وجد ذلك فليستعذ بالله ولينتهي استعذ بالله جل وعلا وانتهي لا تردد هذا في ذهنك وبإذن الله سوف يذهب الله جل وعلا سبحانه وتعالى - [00:05:56](#)

هذا جواب شرعي وهناك هذا جواب سني وهناك جواب قرآني نعم لانه اذا كان تعالى الله مخلوق اذا ليس هو الله الحق. اذا لابد ان هناك اله خالق وليس بما - [00:06:29](#)

وليس بمخلوق لا بد لابد ان يكون هناك اله خالق وليس بمخلوق وهو الله جل وعلا سبحانه وتعالى. هذه حجة عقلية ترد على هذه الوسوس. نعم. وكلام سيدنا رسول الله - [00:06:47](#)

عليه الصلاة والسلام فليستعذ بالله ولينتهي. وكل شيء اذا اعرضت عنه باذن الله يذهب فيأتي لك من طريق فتنة الشبهات وفتنة الشهوات وهذا واضح وظاهر. نعم. فتنة الاموال فتنة النساء نعم يزين المرأة في نظرك؟ نعم - [00:07:07](#)

يأتيك من هاتين الجهتين. كما انه يأتيك ايضا من طريق الشر وهذا واضح. يأتيك من طريق الخير يقول انت مثلا اذا انتهيت من الوضوء ما مسحت على رأسك انت ما ما تقدر تنظر الى رأسك تنظر الى ايديك تقول ما غسلت ايدي هذا الماء موجود. لكن رأسك - [00:07:32](#)

نعم فيأتي لك من طريق الخير. يقول انت ما اتيت بالسجود انت ما اقامت الفاتحة انت انت فالشيطان نعوذ بالله حريص على اضرار العبد هذا هذه قصة عبرة فيها عبرة - [00:07:54](#)

هذا شخص شكى الى احد الاشخاص فقال الشيطان اذاني يقول انت طلقت زوجتك فقال لها السامع نعم طلقته قال والله ما طلقته. قال اذا جاء لك الشيطان قل له هالكلام نعم لا تقعد تردد - [00:08:16](#)

اذا جا لك الشيطان قل له هالكلام فالشيطان يأتي من طريق الخير نعوذ بالله. كما انه اذا ما يستطيع على الانسان من طريق الشوق جال من طريق الخير واحيانا ترى هذه الوسوس علامة للإيمان - [00:08:33](#)

كما جاء في صحيح الامام مسلم نعم قال نعم. قال الحمد قال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي رد كيده للوسوسة. نعم فما استطاع على هذا العبد جاء اراد ان يأتيه من طريق الوسوسة - [00:08:53](#)

فالشيطان حريص على اظلال بني ادم وحريص على ايضا اظلال الجن المسلمين ايضا. قال الله عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله ناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [00:09:14](#)

قيل من الجن والناس يعني وسوس للجن ويوسوس لن انس يوسوس للجن طبعا اهل الايمان ويوسوس للناس وقيل من الجنة والناس اي من شياطين الانس وشياطين الجن كما ذكر الله عز وجل يوحى بعض - [00:09:36](#)

الى بعض زخرف القول بهورا فكما ان هناك شياطين من الجن فهناك شياطين ايضا من الانس. نعوذ بالله من ذلك وقد ذكر للحضر بن عباس رضي الله تعالى عنهما ذكر له ذكر له بعض المسلمين قالوا ان اليهود يقولون ما نجد الوسوسة في الصلاة. قال وماذا يفعل

الشيطان في قلوب - [00:09:58](#)

قبض يوسوس لهم وهم ماذا كفار منتهين المسألة منتهية. هو يريد الظلال اهل الايمان اهل الاسلام نعم اهل اليقين اهل الاخلاص نعم مثل الروافضة او رافضة يأتون الى من يأتون للمسلمين - [00:10:24](#)

لايات يدعون اهل الكتاب والكفار لا غالبا يدعون من كما ذكر الشيخ عبدالرحمن السمييط رحمه الله يقول نأتي للقري في افريقيا وندعوهم الى الاسلام فاذا قدر الله عز وجل دامهم جاءوا رافض الشيعة - [00:10:47](#)

طيب اذهبوا لاهل الكتاب اذهبوا للشياطين امثالكم اذهبوا للكفار اذهبوا للعباد الاوثان لا فهم نعم مع الشيطان صدوان. نعوذ بالله من ذلك ولو يجوز ان نقول ان هناك اشد اشد من الشيطان لكان الرافضة - [00:11:05](#)

ذهب بعض الباحثين الى ان الرافضة اشد من اليهود نعم وانا اميل الى هذا القول. تفوقوا على اليهود. نعوذ بالله من ذلك يعني هذا المذهب يحتاج في الحقيقة الى علماء الاعتقاد - [00:11:26](#)

والى علماء التاريخ والى علماء النفس والى علماء الاجتماع حتى يدرسوا هذا المذهب الخبيث. مذهب عجيب جدا سبحانه الله مذهب عجيب جدا يعني بس كمثال من اجل حث الناس على الزنا - [00:11:42](#)

من قالوا من تمتع مرة كان بدرجة الحسين هم عندهم الحسين يعني اله هو لا شكله مكانة عالية رضي الله عنه. الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة. لكن هم يجعلون موتبة الرب - [00:12:02](#)

حتى يتجاوزون الله نعوذ بالله من ذلك ولذا يحكى ان امرأة جاءت تصعد الى الحافلة منهم فقالت يا علي قالت لها صاحبته اجعلي علي في الشدائد انظروا واجعلوا يعني هذه المسألة خفيفة خلي خلي علي للامور الكبيرة جدا جدا - [00:12:20](#)

نعوذ بالله من ذلك. فقالوا حتى يحثون الناس على الزنا. من تمتع مرة طبعاً عندهم المتعة ممكن ساعة ساعة يتمتع الانسان هذا ماذا يسمى استاذ ابو بكر هذا زنا فكيف يحثون الناس على الزنا؟ هم عندهم الحسين كما تقدم مكتبته عالية لكن شف هنا - [00:12:42](#)

من تمتع مرة واحدة كان بمنزلة الحسين من تمتع بروتين بمنزلة الحسن من تمتع ثلاث بمرتبة من؟ علي رضي الله تعالى عنه فيصبح الواحد ماذا هذا هو يجري يصبح يجني ولذا هناك مئات الالاف والله اعلم من اولاد - [00:13:07](#)

امثال هؤلاء في بلادي واني في بلاد ايران وغيرها فانظروا الى نعم ومن اجل ايضا ابطال الحج ان من زار قبر الحسين عن كذا وكذا من الحجج يذكرون مئات او الالف من الحجر - [00:13:32](#)

نعم حتى اني اطلعت على صورة ولعل الشيخ بندر مطلع عليها واضعين نصب مثل الكعبة في النجف او في كربلاء. لا ابد ما عندهم مانع يضعون كل شيء. ولذا هم يقولون عندنا مصحف. اسمه مصحف فاطمة امثال مصحف - [00:13:53](#)

كم هذا ثلاث امثال عفوا ثلاث امثال مصحفكم هذا. فنعوذ بالله في اضلال الناس وفي اغوائهم نعم نعم فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا شك ان الاعتصام بالله سبحانه وتعالى لا شك انه يعصم من هذا الشيطان ومن كافة الشرور. فنسأله جل وعلا ان يعصمنا - [00:14:14](#)

من شبهات الشيطان ومن القاءات الشيطان ومن وسوسة الشيطان ومن كيد الشيطان هذا وبالله هذا التوفيق - [00:14:43](#)